الفصل التمهيدي

يتناول هذا الفصل المقدمة ,مشكلة البحث , أهمية البحث , فرضيات البحث , منهج البحث , أهداف البحث ,حدود البحث , الدراسات السابقة وهيكل البحث .

المقدمة :

تلعب الأسواق المالية دورا مهما وأساسيا في عملية النمو والتطور الاقتصادي فهي إحدى مكونات النظام المالي الذي يتم عبره تدفق الأموال من المدخرين إلي المستثمرين في المجالات المختلفة. وتعتمد كفاءة وفعالية النظام المالي علي مدى اتساع و قوة الأسواق المالية. والسوق المالي هو المجال الذي يتم فيه الالتقاء بين الوحدات الاقتصادية التي لديها موارد مالية فائضة ترغب في إقراضها والوحدات الاقتصادية ذات العجز المالي التي ترغب في الاقتراض ومن ثم تنشأ وتتداول داخله الأصول المالية.

أسواق الأوراق المالية هي الأسواق التي يتم فيها تداول أسهم شركات المساهمة العامة بأنواعها العادي والممتاز والسندات. وفي معناها العريض تشمل أسواق الأوراق المالية, والمؤسسات المالية والمؤسسات التي تسعى للحصول علي التمويل عن طريق إصدار الأوراق المالية, المستثمرين الذين يقومون بشراء هذه الأوراق والشركات والأفراد الذين يقومون بالوساطة بين بائعي ومشتري الأوراق المالية. وتنقسم أسواق الأوراق المالية إلي أسواق أولية وأسواق ثانوية, فالسوق الأولية يتم فيها طرح الأوراق المالية عن طريق شركات المساهمة العامة لأول مرة وتعتبر بنوك الاستثمار من أهم المؤسسات العاملة في الأسواق الأولية وتلعب دورا حيويا في الاقتصاد فهي تقوم بالجمع بين المؤسسات التي تحتاج إلى التمويل وتلك التي ترغب في استثمار أموالها .وبذلك تساعد بنوك الاستثمار علي تخصيص الموارد المالية بكفاءة وتلعب بنوك الاستثمار دورا هاما في عملية التنمية الاقتصادية ويتمثل هذا الدور في التعرف علي فرص الاستثمار وتأسيس المشروعات التي تثبت جدواها وتدبير التمويل اللازم لهذه المشروعات من الداخل والخارج وتقدم بنوك الاستثمار للشركات الراغبة في طرح إصدارات جديدة العديد من الخدمات المهمة لتسويق وتوزيع الاوراق المالية وتتمثل وظائف بنك الاستثمار في تغطية الإصدارات الجديدة وتقديم النصح المالي, أما الأسواق الثانوية فهي الأسواق التي تتم فيها المتاجرة بالأوراق المالية التي تم إصدارها من قبل حيث يتم بيعها عن طريق شخص أخر غير الذي قام بإصدارها.

مشكلة البحث:

يلعب بنك الاستثمار المالي دورا كبيرا في تنشيط سوق الخرطوم للأوراق المالية لكن هنلك عدة معو قات تحول دون تح قيق البنك لأهدافه الحالية والمست قبلية وتتلخص مشكلة البحث في الاجابة علي السؤالين الآتيين:-

هل قام البنك فعلا بدوره في تنشيط سوق الخرطوم للأوراق المالية؟

وفي حالة عدم قيامه بدوره فما هي الأسباب التي تسببت في ذلك؟

أهمية البحث:-

تكمن أهمية البحث في ضرورة الو قوف علي أهمية نشاط البنك المميز له عن أنشطة بـ قية البنوك وضرورة دراسة اثر دخول بنك الاستثمار المالي إلي سوق الأوراق المالية وتغيره لأدائه بالإضافة إلي ضرورة الو قوف علي دور البنك الهام في نشر الوعي الاستثماري بين الأفراد والمؤسسات المالية وبالتالي زيادة عدد المستثمرين في الأوراق المالية.

فرضيات البحث:

1. لايـ قوم بنك الاستثمار المالي بتنشيط سوق الخرطوم للأوراق المالية لـ قلة عدد المؤسسات المالية المدرجة فيه وصغر حجم التداول .
2. عزوف المؤسسات المالية والجمهور عن الدخول الى سوق الخرطوم للاوراق المالية لضعف الوعي الاستثماري الذي يساهم بنك الاستثمار المالي في ايجاده .

منهج البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي وذلك لأنه يصف حالة سوق الخرطوم للأوراق المالية قبل وبعد قيام بنك الاستثمار المالي كما يستخدم بعض أساليب التحليل الكمي من اجل قياس اثردور بنك الاستثمار المالي علي أداء سوق الخرطوم للأوراق المالية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي تح قيق الأهداف آلاتية:

1. دراسة اثر دور بنك الاستثمار المالي في الساحة المصرفية واثره في تنشيط سوق الأوراق المالية.
2. دراسة مدى نجاح البنك في توسيع قاعدة المستثمرين
3. دراسة أوجه تنشيط بنك الاستثمار المالي لسوق الأوراق المالية.

حدود البحث:

يحاول هذا البحث تغطية الفترة من 1995-2004م وهي الفترة بعد قيام سوق الخرطوم للأوراق المالية وكذلك الفترة قبل وبعد قيام بنك الاستثمار المالي ودخوله سوق الخرطوم للأوراق المالية.

الدراسات السابقة:

1/ مقال بعنوان تكامل السوقين المصرفية والمالية بالسودان، الواقع والمشكلات لدكتور عصام الليثى من مجلة دراسات مصرفية ومالية، العدد السابع، ديسمبر 2001م وتناولت الدراسة دور المصارف عموما ومصارف الاستثمار على وجه الخصوص فى تكامل السوقين المالية والمصرفية وخلصت الى ان التكامل بين السوقين فى السودان موجود ولكنه عند مستوى الحدود الدنيا .

2/ المنتدى المصرفي الأربعون بعنوان تجربة صناعة الصناديق الاستثمارية بالسودان من اعداد الاستاذ كمال عبد القادر يوليو 2001م تناول فيه الصناديق الاستثمارية من محورين الاول خلفية عامة عن الصناديق الاستثمارية والثانى تقييم لاداء الصناديق الاستثمارية التى قام بنك الاستثمار المالى باصدارها تباعا . وخلص الى ان بالرغم من النجاح الذى تحقق من وراء طرح هذه الصناديق الاانها تواجه بعض الصعوبات.

3/ المنتدى المصرفى الثالث والاربعون بعنوان خدمات اعادة الهيكلة والاستخصاص، تجربة بنك الاستثمار المالى اعداد الاستاذ عمر محجوب، اكتوبر 2001م وتناول فيه الجوانب النظرية لعمليات الهيكلة كما عكس تجربة بنك الاستثمار المالى فى مجال تقديم خدمات اعادة الهيكلة لمؤسسات قطاع الاعمال العام والخاص وخلص الى ضرورة اعادة هيكلة الشركات بغرض تقوية مراكزها المالية وزيادة كفاءتها الانتاجية الى جانب ذلك فان التزام الدولة ببرامج الاستخصاص يعتبر طلبا متواصلا لخدمات اعادة الهيكلة وبالتالى فان نشاط البنك فيما يتعلق بهذه الخدمة يتوقع له الكثير من الرواج مستقبلا.

هيكل البحث:

يتم تقسيم البحث كالأتي:

- الفصل التمهيدي ويحتوي علي المقدمة – مشكلة البحث – أهمية البحث – فرضيات البحث – منهج البحث – أهداف البحث – حدود البحث – هيكل البحث.
- الفصل الأول: الأسواق المالية ويحتوى على مبحثين الاول الاطار النظرى للاسواق المالية والثانى مكونات الاسواق المالية
- الفصل الثاني: أسواق الأوراق الماليةويحتوى على مبحثين الاول يتناول التقسيم التنظيمى لسوق الاوراق المالية والثانى ادوات سوق الاوراق المالية.
- الفصل الثالث: تنشيط التداول في أسواق الأوراق المالية ويحتوى على ثلاثة مباحث الاول بنك الاستثمار وتوظيف الاموال والثانى سوق الخرطوم للاوراق المالية ويتناول الثالث دور بنك الاستثمار المالى فى سوق الخرطوم للاوراق المالية.
- النتائج والتوصيات.